Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يزخر بمناظر الغابات والمستنقعات التى يعيش فيها آدميون لم يصلهم من أساليب الحضارة إلا القليل . وتتكون خلفية هاتين القصتين من صور وإتجاهات ومواقف ووجهات نظر متداخلة . وتتغير هذه المادة الخام لقصتيه الأولتين فيما بعد فى قصصه التالية وتبدو لنا فى قوالب جديدة بعد أن تم لكونراد أقلمتها فى المناظر العاصفة فى « قلب الظلام » و « لورد جيم » ، « نوسترومو » ، المخبر السرى » .

ولم ينجح كونراد فى قصصه الأولى كما نجح فى قصصه الأخيرة ، وفشل فى أن يحول المنظر الدرامى إلى موقف مأسوى . ولكنه عندما بدأ فى كتابة قصته الثالثة كان على ثقة من نفسه وكان يدرك أنه على أبواب فتح جديد فى عالم القصة وتوحى المقدمة والقصة بأنه كان قد بدأ يهتم بالرمزية والايحاء الرمزى فى طريقه تشكيل القصة . فحوادث قصته « زنجى على السفينة نرجس » تدور على ظهر سفينة فى عرض البحر ، أى فى عالم خاص مقفل بعيد عن عالمنا . واستطاع كونراد أن يخلق عالماً صغيراً يرمز إلى العالم الكبير الخارجى بمواقفه المتعددة وأن يبرز الحيرة التى تواجه مجموعة من الرجال عندما يتسلط الخوف عليهم وتبدأ الخرافات فى زعزعة ثقتهم بأنفسهم . وكان إهتمام كونراد فى ذلك الوقت يدر حول العلاقات بين الفرد والمجتمع والدور الذى يلعبه الفرد فى صراعه مع المجتمع . فالزنجى « جيمس ويت » بطل القصة ومحورها يرمز إلى القوانين أو المطالب الأخلاقية التى يفرضها الناس فى أوقات الشدة على الآخرين .

ولقد كتب كونراد هذه القصة بعد أن كان قد سيطر على اللغة الانجليزية سيطرة تامة وتمكن من تكنيك فريد خاص به . وتتميز القصة بقدرته على خلق الأجواء المناسبة لمواقفه المميزة ، فهى قصة أجواء وليست قصة درامية تتميز بالحركة . وأعجب بها كونراد بعد الإنتهاء منها وقال